

قصص قصيرة

مقتل شخصية كارتونية

كريم محمد

مقتل شخصية كارتونية

R.I.P

كريم محمد

قصص قصيرة

مقتل شخصية كارتونية

قصص قصيرة

المؤلف / كريم محمد

Airmaster2011@hotmail.com

أغسطس 2014

إهداء

إلي القلم الذي لولاه ما كنت ..

“جميل اننا ما زلنا قادرين على البكاء فالدموع هي خلاصنا إذ ان هناك اوقاتا ان لم نستطع البكاء فيها فسوف نموت ”

—جوزيه ساراماجو*Blindness* ,


قهوة
عبدالناصر

قهوة عبدالناصر

جلست صامتاً ، منتظراً تلك اللحظة ، أفكر هل سأفعلها أم لا ، و بعد دقائق ، جاء إلي الخادم و قال لي :

- الريس عايز فنجان قهوة يا عوض .

هززت رأسي أن نعم ، قمت من مجلسي و تمطعت ، جاءت اللحظة ، وضعت كنكة البن البرازيلي المعتبر علي السبرتاية ..

و تركت " وش القهوة " ظاهراً كما يحبة الريس ثم أخرجت الكيس من جيبي و وضعت بعض من كان فية في الفنجان ...

- 5 جرام كافية بتعطيل أعضاء الجسم .

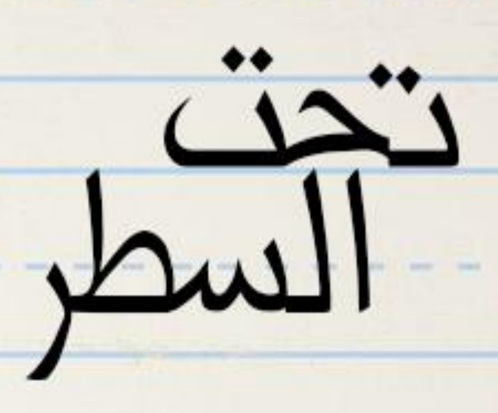
هكذا قاللوا لي ، صببت الخليط في الفنجان الخزفي ، ثم وضعتة بجوار الريس ، ثم إنصرفت ، خرجت من القصر و لم أعد مرة أخري ..

هربت خارج البلاد ..

و بعد فترة سمعت الخبر ...

<< وفاة الريس جمال عبدالناصر >>

مقتل شخصية كارتونية



____

تحت السطر

ضربة المدرس مراراً ، و شتمة بأقذر الألفاظ ، و قال لة أنة سيصبح فاشلاً إا إستمر في عدم إنزال حرف الياء تحت السطر ..

ضربة أبوة أيضاً ، و حرمة من المصروف عدة أسابيع ، الآن أصبح الولد كاتب في مكتب محاماة ، و حين تأتي كلمة آخرها حرف الياء .

كان يتذكر .

و يرتجف ..


قعر
الفنجان

قعر الفنجان

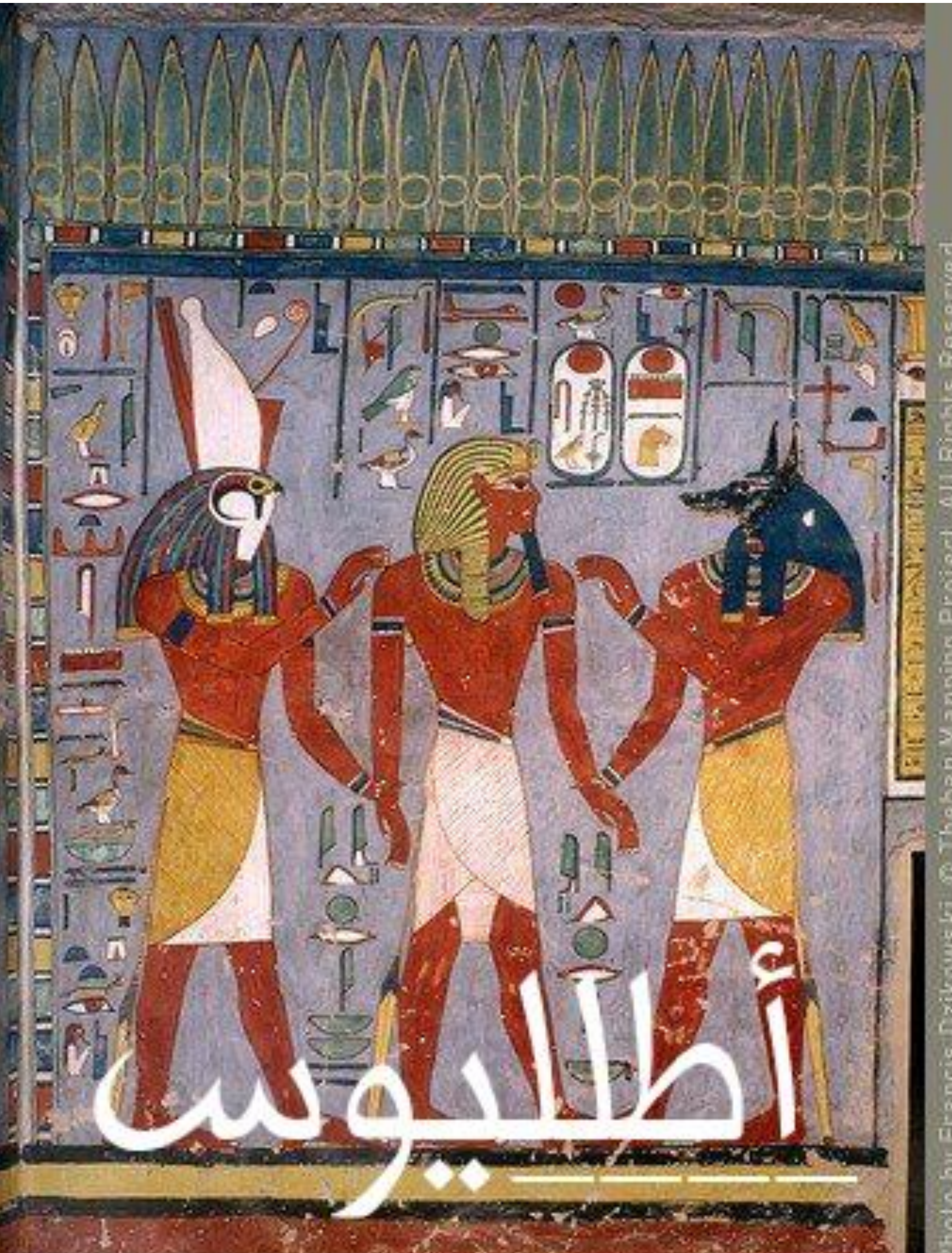
قالت له أمة مراراً :

- مانسبش آخر بوء في الكباية ، أنت كدة بتسيبوا للشيطان ، خلص الكباية لآخرها.

فأمسك الكوب و أنهاة كاملاً ....

كبر الولد و أصبح رئيس وزراء ، حاول أحد المعارضين وضع سم لة في فنجان القهوة و نجح و كان الولد/رئيس الوزراء مشغولاً في مهامة فنسي فنجان القهوة لمدة ساعتين ، فترسب السم في قعر الفنجان ، و حين إنتهي رئيس الوزراء من العمل رشف رشفتين من القهوة ثم تذكر قول أمة ...

فأكمل الفنجان بالكامل ...


أطليوس

أطلليوس

جاء الإسم في ذهني علي غفلة و أنا أذاكر مادة التاريخ ، أطلليوس !

هل كان هناك شخص بهذا الإسم من قبل ؟

لا أعلم

قد يكون أطلليوس أحد جنود الإسكندر الأكبر حين جاء إلي مصر .. و كان أطلليوس مغرم بشدة بالإسكندر .. و بالتأكيد فرح بمدينة الإسكندرية ، بالطبع كان لأطلليوس جواري ، رغم أنة جندي عادي ..

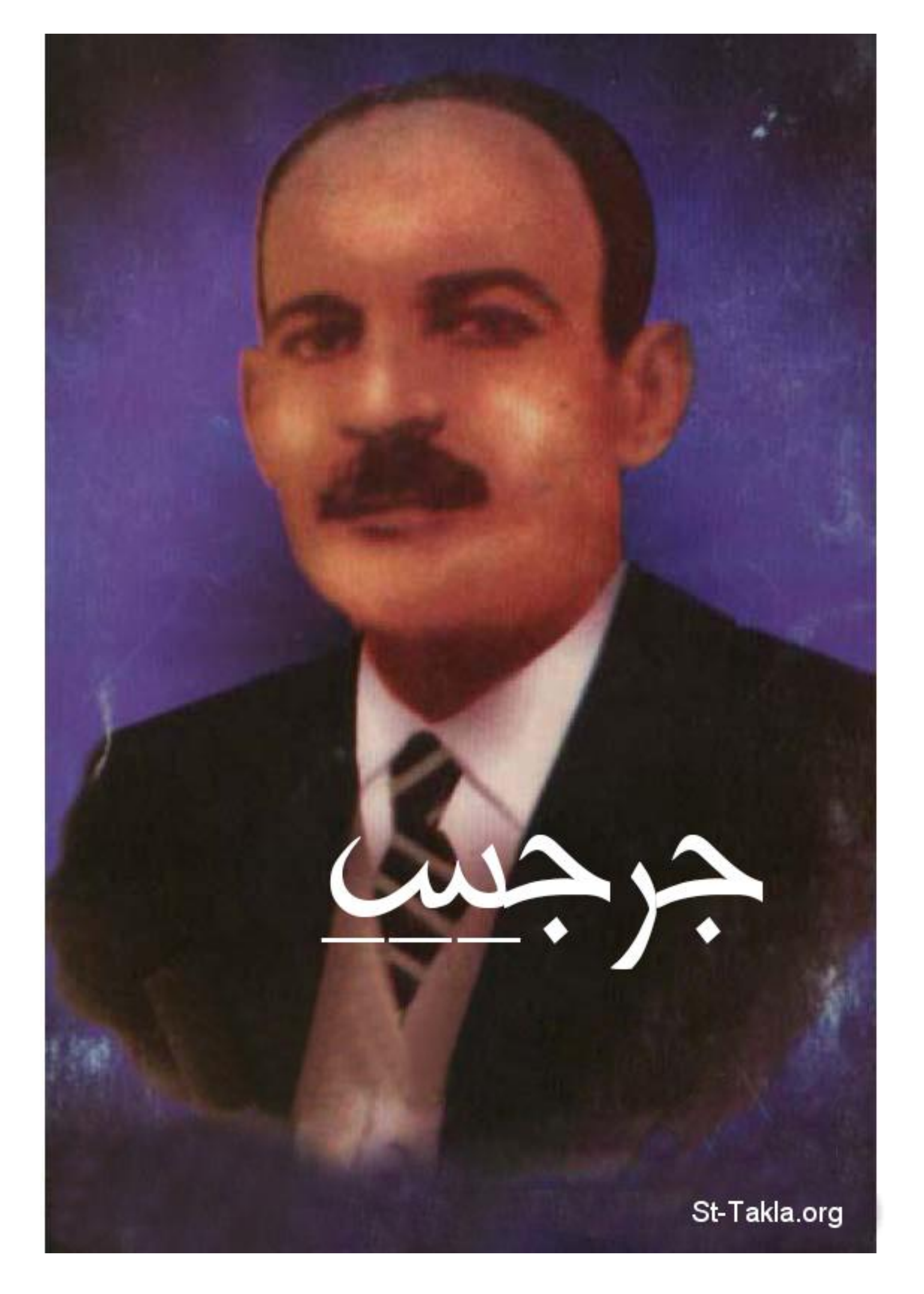
و كان يريد أن يتزوج إبنة عمتة و لكن ظروف الحرب أخرت الزواج ..

بالتأكيد بقي أطلليوس مع جيش بطليموس الأول في مصر بعد وفاة الإسكندر الأكبر ، قاد حروب كثيرة ، و بالتأكيد حصل أطلليوس علي ذهب كثير و نساء أكثر ....

فكرت قليلاً و قلت لنفسي ، قد يكون كل هذا خيال

مجرد خيال

و لا يوجد من كان أسمة أطلليوس


جرجس
St-Takla.org

جرجس

إسمة كان جرجس ..

منعتة سنة المخلوعة من نطق السين ، فأصبح (تريقة) الفصل ، تركة الجميع و ظللت أنا أرمقة ، تناديني أمي بـ محمد ..

و بدأ أبي يعلمني الصلاه و يخبرني أنني مسلم ..

جلست بجوار جرجس و بدأت أتكلم معة ، سألتة عن الشئ المرسوم علي معصمة فقل أنة صليب .. أخبرني أيضاً أنة مسيحي ، لم أجد فرقاً بيني و بينة ، نفس العينين ، نفس الأنف ، نفس كل شئ ، أصبحنا أصدقاء سريعاً ....

جاءت حصة الدين فأخذوا جرجس من جواري و قالوا أنة مسيحي و يجب أن يذهب إلي الغرفة في الدور الثالث .. نظر جرجس إلي ثم ذهب معخم ...

كبرنا أنا و جرجس ، تعرفت علي أختة يوستينا و تعرف هو علي أخي أكمل ، أصبحنا جميعاً أصدقاء ، حتي كبرنا و شاب الشعر فوق رأسنا ...

كنت جالس في المصلحة الحكومية حيث أعمل ، أتناقش مع زملائي حول الزميل الجديد القادم اليوم و أن مرتب الواحد منا سيقل ، قلت لهم :

- ناقصة واحد مسيحي ييجي يشاركنا شغلنا .

صمت بغتة ، حين رأيت الزميل الجديد ، كان يقف علي الباب يرمقني ..

صمت لأنة .... كان جرجس ! ...


مقتل شخصية كارتونية
الكرسي
الملاصق
للراديو

الكرسي الملاصق للراديو

إعتني الرجل بالقط جيداً ، كان يعتني بطعامة و بمكان نومة جيداً ، كان يفضلة علي الجلوس مع أصدقاءة ، كان القط رفيقة دائماً ، كانوا يجلسون علي الكرسي الملاصق للراديو ..

مات الرجل ..

و ظل القط جالساً علي الكرسي الملاصق للراديو لا يفارقة أبداً ..

مقتل شخصية كارتونية

DONALD DUCK

مقتل شخصية كارتونية

إستيقظ بطوط فزعاً علي صوت زيزي تصرخ ، فقال و هو يصدر صوت البطبطة الغاضب :

-بررررر ... ماذا يحدث يا زيزي ؟

بكت زيزي و قالت :

-لقد كلمتني ميمي منذ قليل و قالت أن ميكي في العناية المركزة و حالتة خطرة .

قام بطوط من السرير و أرتدي ملابسة سريعاً و بعد دقائق كان في مستشفي البط حيث يرقد ميكي ....

- كان يمشي في الشوارع في هدوء و فجأة ظهر عبقرينو بسيرتة فأطاح بهذا المسكين.

قالت ميمي هذة الجملة في حزن بينما وقف بطوط و زيزي و بندق يراقبون ميكي ، سأل بطوط :

- و أين عبقرينو الآن ؟

- مرمي في القسم !

و لكن في نهاية اليوم توفي ميكي وسط بكاء و عويل ميمي ....

ذهب بطوط إلي القسم و زار عبقرينو ، أخرج من جيبة بعض النقود ووضعها في يد عبقرينو ..

إبتسم بطوط و قال :

– أخيراً مات ميكي ، الآن ليس لديهم حجة و سيوافقون علي تسمية المجلة بـ "بطوط "


بونبوني

بونبوني

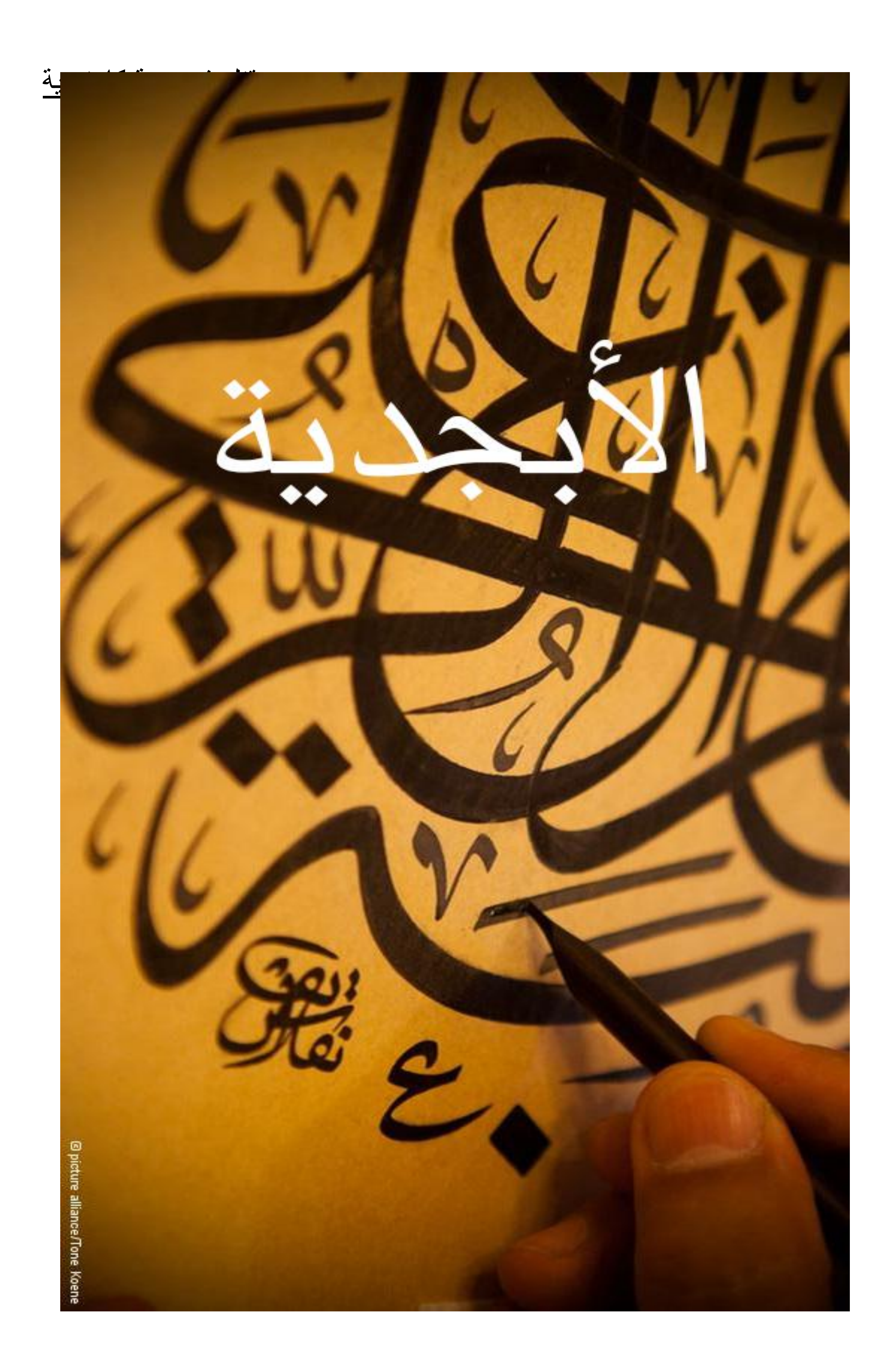
قالت لة أمة مراراً :

– إياك تاكل أكتر من واحدة من علبة البونبوني عشان سنانك ماتبظش.

فكر كثيراً ماذا يفعل ، و وجد الحل ، كلما أراد أكل البونبوني ، يشعل التلفاز لوالدتة و يتوقف عند أحد المسلسلات أو برامج إكتشاف المسابقات فكانت الأم تتابع ذلك ، ثم ينصرف الطفل إلي علبة البونبوني ، فيأكل ما يشتهي و يخبئ ما يريد في جيبة ، و أمة ملهية عنة ...

ربما ليس هو فقط من يفعل ذلك ....

ية



الأبجدية

<< الأبجدية كام حرف يا ولد ؟ >>

هكذا سأل المدرس التلميذ حيث وقف الأخير في تردد شديد و خوف ثم قال:

–الأبجدية 28 حرف يا أستاذ .

–لا ! .. أنت حمار .. الأبجدية 29 حرف .

–إزاي يا أستاذ ؟ الأبجدية 28 حرف بس .

هكذا نشب النزاع بين المدرس و تلميذة و إنتهي بعراك تفاقم مع الوقت حتي مات التلميذ علي يد المدرس ..

*** * ***

بعد يومين من الحادث .. دخل الأستاذ (شكري) الإعلامي المشهور الإستديو الخاص بة .. ثم تناول الورق الذي كتب علية الأخبار

<< مقتل تلميذ أحمق أجاب بأن الأبجدية 28 حرف علي يد مدرس >>

هكذا قال الخبر الأول ..

–بس الأبجدية 28 حرف فعلاً.

قالها (شكري) و بدأ يحصي الحروف الأبجدية علي يدية حتي وصل إلي الرقم 28 .. و لكن واحد من فريق الإعداد قال لة:

–يا أستاذ (شكري) .. أهل الواد مقتنعين أن أبنهم أتقتل ظلم .. إقنعهم أنت بقي بالحقيقة ..

*   *   *

يجلس الحج (أحمد) علي أريكتة يتابع التلفاز في حسرة و هو يتذكر إبنة الذي كان يلهو أمامة و في النهاية قتل لأنة عارض المدرس و قال أن الأبجدية 28 حرف ..

–و الله حرام .. الأبجدية 28 حرف .. إبني أتقتل ظلم .

إقتربت (سعاد) زوجتة و جلست بجوارة بينما أعلن التلفاز عن بدء برنامج أستاذ (شكري) ..

–مساء الخير يا جماعة .. النهردا في خبر غريب جداً .. من يومين في ولد إتقتل علي يد مدرس عشان قال إن الأبجدية 28 حرف .. للأسف الولد مش متعلم كفاية .. و

أهلة أهملوا في تربيتوا .. الولد مش عارف إن الأبجدية 29 حرف .. هو أنا عمري قلت لكم حاجة غلط ؟ الولد دة إتقتل عبرة لأمثالة .

ثم صمت (شكري) قليلاً .. بكت (سعاد) و قالت :

-حرام .. الواد إتقتل ظلم و الأبجدية 28 حرف .

نظر إليها الحج (أحمد) و قال :

-بس يا سعاد .. الإعلام قال إن الأبجدية 29 حرف يعني 29 حرف .. الإعلام عمروا ما قال حاجة غلط .. إبنك كان يستاهل الدبح .

مقتل شخصية كارتونية



المدام

أحببتها بحق ...

لا أعلم السبب ، و لكن كل حركة و كل كلمة تؤديها أمامي تسحرني ، و ترغمني علي أن أحبها أكثر فأكثر .. أحترمها كوالدي ، أساعدها كوالدتي ، أحبها ... كزوجتي المستقبلية ... (دنيا) ...

بدأ الأمر بأكملة حين كنت في مكتبي أطالع بعض الصحف اليومية ، حتي دخل علي الأستاذ (رشاد) زميلي في المكتب و قال في مرح :

– زميلة جديدة لك يا (سامح) .

قلت لة في فرح و نشوة :

– أهي جميلة ؟

إقترب مني و قال :

– يبدوا أنك تفكر في الزواج يا (سامح) ، و لكني غير متأكد هل هي آنسة أم ..

قاطعتة مسرعاً :

– بإذن الله ستكون آنسة .

و حين أتت (دنيا) ، لم أجد في يدها – حمداً لله – خاتم زواج ، و منذ ذلك الحين و أنا (بتلكك) لأراها و أتناقش معها في أي موضوع ...

و في يوم من الأيام كنا نناقش أحد مواضيع العمل ، فقالت لي في دلال:

– ما رأيك أن تأتي لتناول العشاء معنا اليوم لنكمل حديثنا في الموضوع .

" معنا " .... ظللت أفكر في ذلك المصطلح قليلاً ، ثم لم ألبث أن فهمت أن " معنا " تلك تعني أنها تعيش مع والديها حتي الآن ، ووجدت أن تلك هي الفرصة الملائمة لأطلب يدها رسمياً ...

إبتعت لها خاتم (محترم) و أنا في طريقي ، و ذهبت ببذلة جدي التي لا أمتلك غيرها ، و التي وجدت بداخلها بعض عملات الملك فاروق ...

فتحت لي الباب (دنيا) و أرشدتني إلي (الأنترية) ثم ذهبت لتتفقد العشاء ...

جلست بعض الوقت أفكر في حياتي مع (دنيا) و كلما سرح خيالي كنت أمسك الخاتم و أقبلة ...

بعد دقائق إقترب مني شاب في نفس عمري و قال في كياسة و هو يمد يدة للمصافحة :

-<< أنا الباشمهندس (حسام) زوج مدام (دنيا) تشرفت بمعرفتك >>-

!!........


الوحش

الوحش

كان مخيف بحق ، كنت أمقتة ، أكرهة ، أخافة ، و أريد قتلة ...

ذلك الوحش المتعجرف الذي يتطاير اللعاب من فمة حين يصرخ ليسقط علي وجهي البرئ المسالم ، فقررت أن أقتلة ، نعم ، يجب أن أخلص العالم من شرة ، من قوتة .. قد تضحكون حين تعلموا أنني فتي في السابعة من عمرة لم يستطع حتي الآن نطق حرفي السين و الراء جيداً ، و أنني أخاف أن ينطفئ النر حين أخلد إلي النوم ، إلا أنني قررت قتل ذلك الوحش و التخلص منة للأبد ...

أمسكت بندقيتي (الخرز) ، بعد أن تأكدت من حشوها بالذخيرة ، و داريت جسدي الرفيع خلف الأريكة ، و أحكمت التصويب علي الهدف ، أغمضت عين و تركت الأخري (الحولاء) لتتولي المهمة ...

و قبل أن أضغط علي الزناد ، أمسكتني أمي من ياقة القميص و قالت في عصبية :

-<< ألم أقل لك 100 مرة ألا تزعج مربيتك الخاصة ببندقيتك !!!!

-<<


لا مؤاخذة
ديل

لا مؤاخذة...ديل

إنتهي عم (سعيد) من الخبيز في ذلك الفرن في منطقة (...) ، و بعد أن أقفل الفرن و تأكد أنة لن يأتي غداً ليجدة مسروقاً ، قرر الذهاب ليجلس مع صحبتة المعتادة علي قهوة المعلم (دندش) ....

و ما إن وصل إلي القهوة حتي طلب شاي حبر لة ، ثم جلس يتثامر مع صحبتة ، و بعد أن أحضر القهوجي الشاي قال لة عم (سعيد) :

- **بقول لك إية ، متشوف لنا الزعيم (ت.ع) كدة ، هتلافي البرنامج بتاعوا شغال.**

ضحك القهوجي بعربدة و قال :

- **هو أنت بتتفرج علي الراجل المجنون دية ؟**

بدا الغضب علي وجة عم (سعيد) ، ثم خلع خفة و ألقاة علي القهوجي و قال:

-مجنون إية يا أبن الـ(....) ، يا ماسوني يا عميل المريكان.

أمسكة (فتح الباب) صديقة و هو يقول :

-إهدا كدة أمال يا (سعيد) ، متعصبش نفسك يا أخي.

قال عم (سعيد) و هو يسعل :

-أنا عارف أنوا معذور ، طبعاً غسلين مخ الواد ، و مفهمينوا الدنيا بالشقلوب ، و النبي نفسي أقابل واد من عملاء المخطط الصهيوأمريكي دول و أنا كنت أكلتوا يسناني دول.

إستسلم القهوجي و قام بتغيير القناة ، بينما (ت.ع) يقول:

-لازم ننقذ البلد دي من إيد الإخوان ، هما الإخوان دول مين ؟ ما دول الناس بتوع الدقون و علامة الصلاة و الجلابية القصيرة و السبحة ، و عايزين كل واحد مننا يصلي الخمس صلوات ، لكن إحنا عمرنا ما هنبقا كدة ، إحنا ناس وسطيين ، يعني حبة صلاة و حبة غني و رقص.

صمت (ت.ع) قليلاً ثم بدأ يمارس هوايتة المفضلة ألا و هي أكل الفم ثم قال :

-أنت يا بهيم يا أبو جلابية أنت و هو لازم تفهموني.

هرع القهوجي بسرعة و قال :

-أهو بيشتمنا أهو يا عم (سعيد) .

جرع عم (سعيد) بعض الشاي ثم قال :

-علي قلبي زي العسل ، الزعيم يا واد يشتم زي ما هو عايز .

ثم أكمل (ت.ع) قائلاً :

-أنا قررت أأجل المليونية بتاعتي بتاعت يوم الثلاثاء الجاي ، عشان فرح بنت أختي ، و أنا بعزمكم كلكم يا بني الأمة ، و أقول لكم علي حاجة بقي ، حضور فرح بنت أختي واجب وطني عليكم و اللي مش هيحضر عشان ينقط العروسة يبقي خاين و ماسوني علماني صهيوأمريكي ، و أنا بقول أهو.

ثم عاد مرة أخري ليأكل فمة ... و بعد مرور ساعة من اللت و العجن ، قام عم (سعيد) و هو يقول :

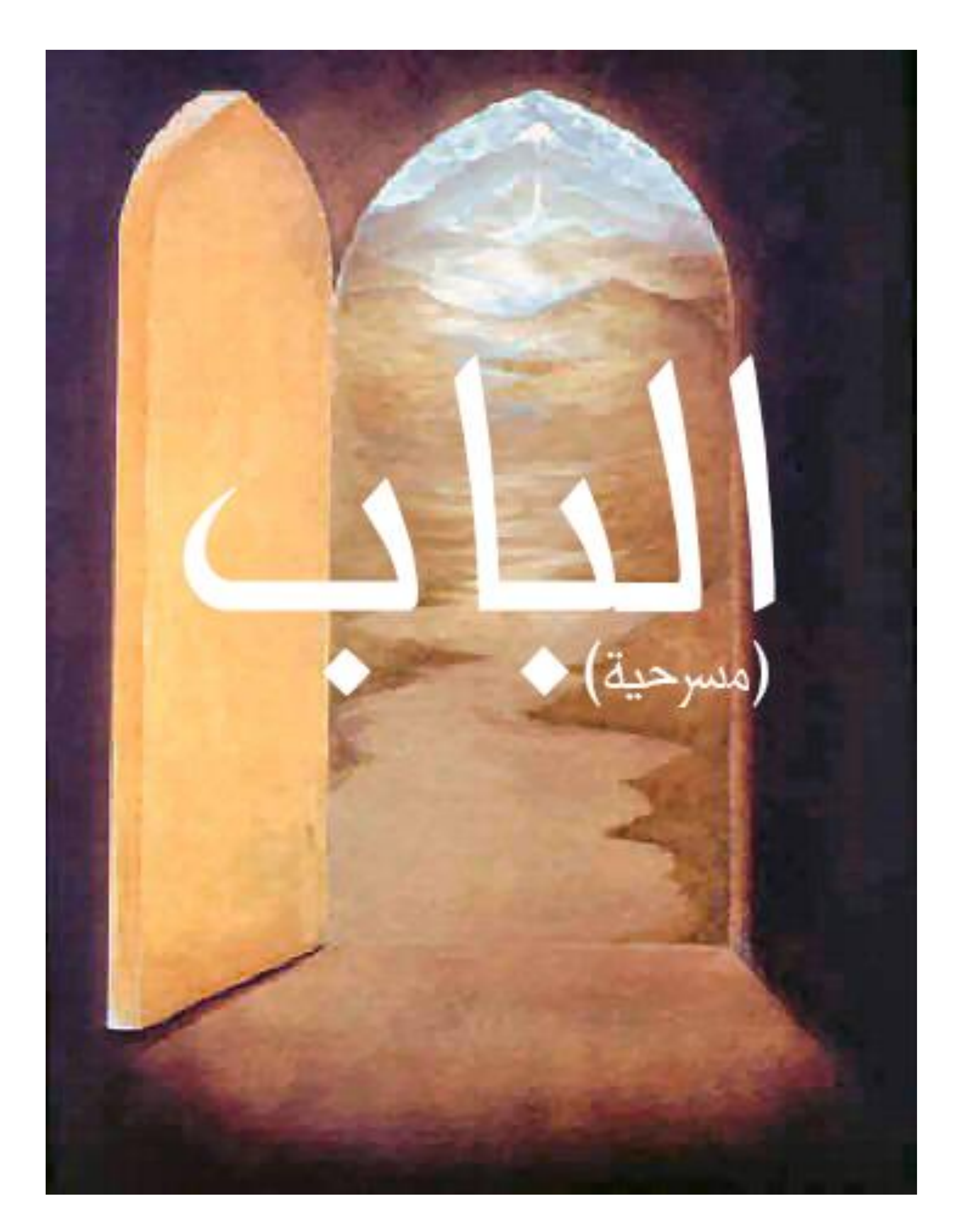
-أني لازم أروح دلوقتي عشان عايز أنام .

ثم دفع بضعة جنيهات للقهوجي و أنصرف ...

دخل عم (سعيد) علي زوجتة و أطفالة التسعة و هو يقول :

-حضري العشاء يا ولية و هاتلنا الزعيم (ت.ع).

ثم رفص أحد أبناءة الذي جلس يلهوا بدمية صنعتها لة والدتة ، بينما يختلس النظر إلي والدة هو يشاهد (ت.ع) و لاحظ الطفل أن أذنا والدة قد إستطالت و أن صوتة بدا و كأنة نهيق ، و أن ظهر من بين جلبابة .. لا مؤاخذة ..... ديل !


الباب
(مسرحية)

الباب

(مسرحية)

(في جامعة مشهورة في أمريكا و عند باب الدخول الرئيسي يمشي شاب في أوائل العشرينات بجوار كهل كبير في السن متجهين إلي الباب الرئيسي ، يدخل الإثنان في وقت واحد فلا يستطيعان أن يمرا في نفس الوقت فيرجعا للخلف و ينظر كل واحد منهم إلي الآخر)

الشاب:معذرة أردت أن أمر أولاً.

الكهل : ألا تحترم فارق السن أيها الشاب ؟

الشاب:معذرة أنا متأخر.

الكهل:بالطبع ، شاب مهمل مثلك يجب أن يكون متأخر دائماً ، و لكن ، لكنك لست أمركياً .

الشاب:أنا مصري.

الكهل: أها كما توقعت ، مصري ، لا تعرف الذوق أبداً .

الشاب:إلزم حدودك يا سيد ، أنا أدرس هنا في الجامعة.

الكهل:و أنا أستاذ هنا في الجامعة ، و من أصل أمريكي ، إذاً لي الحق في المرور أولاً .

الشاب:هل نسيت أن معظم المواد و الإكتشافات التي ندرسها هنا في الأصل من إكتشاف أجدادي ؟ لذا لي الحق في المرور أولاً .

الكهل:نعم نعم ، من إكتشاف أجدادك ، و لكن من جاءوا بعدهم ألقوا كل ذلك في القمامة ، علي الأرصفة ، و تفرغوا لأمور بالنسبة لهم أفضل ، أمور مثل أخبار الفنانين و الراقصات ، و حين ألقوا تاريخهم جانباً مكتفين فقط بالتفاخر بة ، طورناة نحن ، صنعنا منة مستقبل باهر ، نحن بناة المستقبل يا فتي ، أمريكا في كل بيت مصري الآن .

الشاب:و لكننا علي الأقل لم نساعد أناس إغتصبوا الأراضي و أعطيناهم أسلحة و دافعنا عنهم كما فعلتم.

الكهل:نعم لم تفعلوا ذلك ، بل فعلتم الأسوأ ، وقعتم معاهدة سلام ، صنعتم وصمة العار بأنفسكم يا حمقي .

(نظر الشاب إلي الأرض في صمت)

الكهل:لا تنسي المعونة التي نعطيها لكم ، أيدينا في أفواهكم ، في جيوبكم ، نحن أسيادكم ، لذلك لدي الحق في المرور أولاً .

(صمت طويل ، يرفع الشاب رأسة إلي الكهل)

الشاب:عندك كل الحق .

(يبتسم الكهل ثم يمسك حقيبتة و يمر من الباب)

ستار

Fin



الكاتب في سطور

كريم محمد أحمد ، مواليد 1997 ، روائي و كاتب ساخر ، يكتب في موقع مجتمع حروف ، نشر له مقالات في جريدة التحرير ، لة كتابان بعنوان :

- حقناً للدماغ

- خمسينة

لينكات

صفحة الكاتب علي الفيس بوك

https://www.facebook.com/Karim.Mohamed.Ahmed.abdelkhalek

صفحة الكتاب علي جودريدز

https://www.goodreads.com/book/show/23008245